أعمال موجهة /مضمون الخطاب الشعري القديم .

المستوى:ماستر ١ ، تخصص: أدب قديم.

الأستاذة: وهيبة لماني

شعر اللهو والمجون

انغمس الشعراء العباسيون في اللهو والمجون على غرار غيرهم من الشعراء في العصور الماضية ، وكان بعض هذا الانغماس يرجع إلى تحلل في الأخلاق ، وبعضه يرجع إلى الهروب من الحياة والتخفف من أعبائها الثقيلة ، وساعد على ذلك اختلال في الموازين وفساد في القيم شاعا في حياة الدولة وفي الناس . وكان الشك يتسلط على نفوس كثيرين وتتسلط معه ألوان الإلحاد والزندقة ، يقول شوقي ضيف: " وكان الكَرْخ مليئًا بالحانات وبدور النخاسين ، والشعراء المجَّان يغدون ويروحون ليل نهار ، وبعض الجواري لم يكنَّ يعرفنَ حشمة ولا وقارًا إنما كنَّ يعرفن اللهو والابتذال . وكانت هناك الديارات متناثرة حول بغداد وعلى طول الطرق إلى البصرة والكوفة جنوبًا والموصل شمالا ، وكانت مفتوحة الأبواب للشعراء دائمًا لا في الأعياد المسيحية فحسب ، بل طوال العام ، فهم يلمّون بها ويتناولون الخمر منها ، وقد يعكفون على الشرب فيها أيامًا متصلة . وكل ذلك عمل على أن يكثر بين الشعراء أصحابُ الخلاعة والمجون في أسوأ صورهما ، حتى لنجد كثيرين يتغزلون غزلا شاذًّا بالغلمان ، وَصْمَةُ ظلت في هذا العصر كما كانت في العصر الماضي ، وكثير من هذا الغزل يُنْظَمُ في أثناء السكر وشرب الخمر، للضحك والفكاهة ...."

من شعراء المجون **الحسين بن الضحاك** ، يقول في قصيدة له في دير سَرْجِس بالقرب في الكوفة

أخويَّ حَيَّ على الصَّبوح صَباحا هُبَّا ولا تَعِدا النديم رَواحا

مهما أقام على الصَّبوح مساعدُ وعلى الغَبُوق فلن أريد بَراحا

عُودَا لعادتنا صبيحةَ أمْسِنا فالعَوْدُ أحمدُ مُغْتَدىً ومَرَاحا

هل تَعْذِران بِدَيْرِ سَرْجِسَ صاحباً بالصَّحْو أو تريانِ ذاك جُناحا

إني أعيذكما بألفة بَيْننا أنْ تشربا بقرى الفُرات قَراحا

عَجَّتْ قَواقِزُنَا وقَدَّس قَسُّنا هَزَجاً وأصخبنا الدَّجاج صِياحا